عتبة التصدير واشتغالها في ديوان السيد حسن الشيرازي(١٤٠٠هـ)

أ.م. د أحمد حسين حسن السعدي شيماء حاكم عباس نعمان العويدي
كلية العلوم الإسلامية، جامعة بابل/ العراق

The export threshold and its operation in the complete poetic works of Sayyid Hassan al-Shirazi

Ahmed Hussein Hasan Aal-Sedi Shaynaa Hakim Abbas
Language of the Quran and its miracle Islamic sciences University of Babylon Iraq
Ahmedaed1971@gmail.com shaimaiubouri184@gmail.com

المُلخص:
يتجه البحث لاستقصاء عتبة التصدير وبيان اشتغالها مع نصوصها الشعرية في ديوان السيد حسن الشيرازي ، وقد وجدنا لديه خمسة وثلاثين تصديرا أغلبها ذاتية يتكأ فيها الشاعر على قدرته اللغوية في الصياغة وعلى مرجعياته الثقافية في اختيارها الذي ينم عن مقصديته، لإجلاء بعض ما قد يُشكل على القارئ ، فمرة يذهب نحو النص مفاتشًا له هنا وهناك ومسهمًا في تحديد مساره، ومساعدا في ردم بعض الفجوات التي لابد من إزالتها لمنح النص إنسيابيته، وأخرى يتعالق مع العنوان بوصفه نصا موازيا للمتن مُزيحًا عنه بعض الغموض مؤكدا لعلاقته بمتنه، وقد تنوعت الوظائف التي أدها بين التعليق على النص التي كانت الأعلى تكرارات وجاء بعدها التعليق على العنوان أو محققا لوظائف انحرافيه كوظيفة الكفالة والحضور والغياب، وقد خلص البحث إلى نتائج منها انعكاس لجملة التصدير لثقافة الشاعر ولاسيما الدينية، وتنوع التصديرات لديه من حيث الصياغة اللغوية والحقول المعرفية التي انتمت إليها .

الكلمات المفتاحية: التصدير – العتبة – النص – الشعرية – اشتغال

Abstract
The research aims to investigate the threshold of exportation and to clarify its work with its poetic texts in the complete poetic works of Sayyid Hassan al-Shirazi. We found thirty-six exports, most of which are personal, in which the poet relies on his linguistic ability in formulation and his cultural references in choosing them, which indicates his intention to clarify some of what may be difficult for the reader. Sometimes he goes towards the text, examining it here and there, contributing to determining its path, and helping to fill some of the gaps that must be removed to give the text its fluidity. Other times, he relates to the title as a text parallel to its text, removing some of the ambiguity from it and confirming its relationship with its text. The functions he performed varied between commenting on the text, which was the most frequently repeated, followed by commenting on the title or achieving deviant functions such as the function of sponsorship, presence and absence. The research concluded

with results, including a reflection of the entire exportation of the poet's culture, especially the religious one, and the diversity of his exports in terms of linguistic formulation and the cognitive fields to which they belonged.
Keywords: Export - Threshold - Text - poetic - Working

عتبة:

تتجه الدراسات الحديثة للإفادة إلى أقصى الحدود من كل ما تنتجه الكتابة فلم يعد النص بمتنه المحدد، بل إن كل ما يقع على محيط الورقة يدخل باب التحليل والتأويل لأجل فتح النص على كل ما يمكن أن ظنه بوصفنا منتجين وقُراء، وبات ما يُصاحب النصوص يحظى بأهمية موازية لها لأنها تحمل قصدية الكتابة والتواجد كما هي، وما دامت الدوافع هي محركات السلوك كما يُقال صار لزاملا علينا أن نقرأها للوقف على دوافع إنتاجها والغايات التي تبغي تحقيقها وبات التصدير يمثل انعكسا سلوكيا على الورق يسد به الشاعر الفراغ الواقع بين العنوان والقصيدة سدا ليس من حيث المساحة فقط وإنما لردم بعض الفجوات التي قد تصيب الرأس/ العنوان والجسد/ القصيدة وكأنه التصدير يأخذ دور الرقبة الرابط بينهما التي تمثل ممرا بينهما فتتم عملية الربط والتأثير التي هو/ هي جزء مهم فيها.

لذا فإن البحث يتجه إلى دراسة عتبة التصدر في الأعمال الشعرية الكاملة للسيد حسن الشيرازي "رحمه الله"، إذ سجلت التصديرات لديه بنية دلالية تتعالق مع عنوانها موضحة لمتنه، إذ كان حريصا على إبراز المعنى المراد إيصاله من طريق الصياغات اللغوية لتصديراته بوصفها جُملا قصدية الوضع تحمل غايات إفهامية تأثيرية لتوجيه القارئ إلى المفاهيم الأساسية أو الحقائق التي يريد الكاتب التركيز عليها، وغالبًا ما تكون هذه العبارات مختصرة لكنها غنية بالمعاني والدلالات، وتعمل كإشارة مبكرة إلى الأفكار المحورية في النص من حيث إنها تقوم بعملية إسناد للعنوان والمتن معا ولكن قد تكون هذه العملية بنسب متفاوتة، وقد انتهى البحث بجملة من النتائج

المفهوم المعجمي:

يحمل المعنى المعجمي للتصدير علاقة وطيدة من حيث تواجده المكاني وعمله، ففي القرآن الكريم﴿ حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ﴾[١] أي بمعنى حتى يرجعون، وهذا المعنى يمكن توظيفه في الرجع إلى التصدير لتبيان دلالة النص، ويتقلب في معنى آخر ليكون الحبل الذي يجر به البعير[٢]، وهنا يُمكن أن نقول بأنه يمثل حبلا واصل بين العنوان والنص أو بينه وبين أحدهما، كما يكون صدر كلّ شيء أوله[٣]، وهذا المعنى يتفق مع تواجده المكان في أعلى يسار النص .

المفهوم الاصطلاحي:

تركز الكثير من الدراسات الحديثة ومناهج النقد على النص بوصف منتجا قابلا للتفكيك والحكم إذ هي ترى أن كل ما يتواجد داخل النص مُشاركًا في عملية إنتاجه وهكذا اتجهت الدراسة نحو التصدير بوصفه جزءًا من ذلك ، بل يكون هو جزء من النص الذي يتداخل معه سواء أكان اقتباسيا أم صياغيا ليعلن بعد ذلك أن ملكيته عائدة للنص الذي هو، ولاسيما التشابك الدلالي بينه وبين النص، ولكنه يحتفظ بشيء من الخصوصية التي تذكرنا بالبعد الثقافي أو المعرفي الذي أخذ(٤)

ويعتمد التصدير في مفهومه على أمور عدة: الممارسة والصيغة والتواجد المكاني والشبكة العلائقية، فمن حيث الممارسة هو جزء من الفعل الكتابي الذي أتخذ مسارات جديدة على وفق التطور والإفادة من كلِّ ما يُمكن للعقل البشري أن يقوم بتوظيفه خدمة له، فالنظرة إلى النص والكتابة لم تعد كلاسيكية كما في السابق بل بات النص صاحب حركة ديناميكية ومتجددة على وفق رؤية المناهج الحديثة.

أما من حيث الصيغة فالتصدير تنتجه الكتابة كما تنتج النص وتجمعهما وحدة الفكر والأدوات لذا فهو جملة يصوغها الشاعر رغبة منه في قول شيء ما، فقد يتجه الشاعر إلى أن يكون مؤسسا له كما يفعل مع نصه ومشكلا له في لحظة الكتابة ، وأحيانا أخرى يتجه إلى فكرة الأخذ والإفادة على أساس الملاءمة فيلجأ إلى الاقتباسات والمقولات الجاهزة معتمدا على علاقته بالثقافات الأخرى ومدى اطلاعه عليها مع محاولته الدائمة إلى أن يجعله عبارة مكثفة تلاءم الغرض الذي وضعت من أجله بما يراه يخدم كتابته(٥).

ويمنحه تواجده المكاني نبرا على مستوى البصر، وتلميحا إلى أهميته، من طريق إثارة تساؤلات عن سبب التواجد، فهو عتبة قرائية كما يره جنيت (٦) فالقرب من العنوان والنص يدلل على العلاقة الحميمة معهما وإن اختلفت مستوى تلك الحميمية، فهي تقاس بقدرته على تأسيس الشبكة العلائقية مع كل منهما فمرة يمتد إلى العنوان ليقوم بمهمة إسناده فيوسع صياغته اللغوية ودلالته، وتارة ينحو نحو النص ليكون عاملا مساعدا في إيصال الفكرة الرئيسة ورابطا له بعنوانه ومفسرا لبعض خباياه(٧)، لأن أهم ما يتميز به التصدير أنه عتبة وسطية تمد نفسها وتتمدد بحسب حمولتها التي يُسكنها إياها الشاعر كي يؤدي غرضه.

فالتصدير ممارسة قصدية لا اعتباطية وإنما يأتي على وفق احتياجات نصية تتعلق بالممارسة الأكبر للنص(٨)، فثمة محاولة مستمرة للإفادة من ممارسته للتكثيف والاختزال ليقدم نفسه وحدة دلالية تمتد إلى عمق النص(٩)، كما يسهم التصدير في عملية توسيع القراءة، بتقارب سياق النص

فيكون أكثر وضوحًا، فجملته المُصاغة في الواقع الثقافي المشترك بين الكاتب والقارئ تدفع نحو تقارب ذهني بينهما يفضي إلى تحقيق التماشي من جهة القارئ للنص مع كاتبه [١٠]

وله شبكة علائقية لا يمكن إغفالها فإنه ينخرط مع النص ويتفاعل مع محتوياته ويحافظ على اختلافه في الوقت ذاته، فهو ليس منه و منه ففي الأولى هو تركيب صياغي مستقل يكون وحدة دلالية وله شيء من الخصوصية ، ولكنه الثانية لا يقف بعيدا عن المكونات الأخرى كالعنوان والنص إذ يقوم بعميلة مغازلة لهما كي يفتح شهية القارئ للقراءة وهذا يعود إلى مقصديه الشاعر في وضعه[١١]

فإذا كان النص كله يريد أن يقول رسالة ما فهو جزء من قنوات الإيصال لما يقدمه من فهم مضاف للنص أو تفسير للعنوان لإجلاء بعض الضبابية عن مقصدية ، لأن التوجيه في عملية القراءة يعد ضروريا لاستجلاء الثيمات الأساسية حين يتحول النص بفعل القراءة إلى حركية الخطاب التي يعد معها فك شفرات النص شيئا مُلحا، وذلك من طريق ما يمكن أن يوحي به لنا من استدعاء مناخ نصي بكل ما يحمل من الأفكار الفنية والمواضعات الفكرية وهي تعمل على تحديد طبيعة العمل الأدبي وما يعنيه[١٢]

عناصر التصدير:

إن تحديد ياكبسون لعناصر الرسالة يكاد أن يمضي على كل أنواع الكتابة الأدبية، وقد جاء من الأهمية التي تؤديها في العملية التواصلية ففي النهاية نحن نريد أن نفهم الأفكار من طريق المقول فوضع وظيفة لكل عنصر ينهض بها ضمن تلك العملية جاعلا من الرسالة التي يترجمها تراصف الكلمات محورا وسطيا يكون كلا من المرسل والمرسل إليه على خط أفقي معها في حين يكون السياق والسنن على خط عمودي وهي بهذا الشكل [١٣] .

سياق

مُرسل _____ رسالة _____ مُرسل إليه

سنن

وتنطبق هذه الخطاطة على ما يؤديه التصدير من دور مهم في المساعدة على فك شفرات النص المصاحب له فقد حدد جينت له عناصرا وستكون بذات الشكل [١٤].

سياق

مُصدر _____تصدير _____مصدر إليه

سنن

ومن المخطط نستنتج أن التصدير / الرسالة هو المحور حتى وإن كانت فكرة تدور في ذهن المُصدر / المرسل ألحت عليه لتحرج نحو المُصَدَر إليه/ المرسل إليه، وبعد خروجه وبوصفه تركيبا لغويا يأخذ حركيته من المرجعيات التي نشأ فيها / السياق، وبكل تأكيد حين يقوم الشاعر بوضعه لا يغادر ذهنه في أثناء ذلك مناسبة الوضع ومقدار الترابط وقابلية الفهم فكلها سنن يشترك فيها الواضع مع الموضوع إليه

وسيكون العنصر الأساس / التصدير هو محرك العملية التواصلية يؤدي عمله الموضوع له وتكون حقوق الملكية والقانونية من نصيب المُصدِر أي كان، والقارئ/ المصدر إليه فهو ركيزة أساسية يأخذها المُصدِر في الحسبان، إذ هو يكتب له سواء أكان واقعي الوجود أم هو متخيل ولكنه جزء مهم من نشاط المصدر بل هو حافز الكتابة

أنواع التصدير:

يتكأ التصدير في تحديد نوعه على عاملين هما الجهة المصدرة والتموضع المكاني فالجهة المصدرة يأخذ التصدير معها منحيين أن يكون ذاتيا أي يعتمد كاتبه على نفسه في صياغته، وهنا نتبين مدى قدرته في الصياغة، ونستشعر الموضوعات القريبة منه نفسيا أو ثقافيا، ونرى تحكمه وقدرته على الاختيار لما يراه مناسبا وأكثر تأثيرا في عملية التواصل مع القراء من طريق الحمولات الدلالية التي تمنح النص بُعدا تأويلا باتجاهات متعددة يجعل النص معمقا لاتكائهما على البعد المعرفي للشاعر بوصفه صاحبهما / النص والتصدير إذ تجمعهما رؤية واحدة تفضي إلى استيضاح كوامن النص فالمحركات الضاغطة للكتابة عنده واحدة، لذا يحرص بشكل دائم على أن يكون اختيار عبارة التصدير دقيقة ومكثفة ولها روابط مع ما جاءت معه ويعد هذا النوع هو الأكثر رواجا ونجاحا [١٥].

ويذهب التصدير في المنحى الآخر إلى أن يكون اقتباسيا، إذ يستعير الشاعر عبارات جاهزة يضمها إلى نصوصه ويضعها في المكان المؤثر وهو بين العنوان ومتنه[١٦]، ولكن عملية الأخذ تتم بقصدية إذ يتجه إلى ما يلاءم فكرة النص ويعززها، كما توضح عملية الاقتباس ثقافة الشاعر وتوجهاته الفكرية في القراءة وما يستوطن في نفسه مما يؤثر فيها، ويؤكد شيئا من اندماجه في محيطه الأدبي بشكل تفاعلي ونستبين القيمة الدلالية للمقتبس عنده التي من الممكن أن يضيفها لنصه[١٧] فتسهم الاقتباسات في ديمومة الأفكار وتواجدها وتؤكد على بقاء عملية التواصل بشكل مستمر مع النتاجات السابقة بوصفها مرجعيات تدخل في بنية الشاعر المعرفية ، كما توضح فكرة

الترابط بين طرفي الأخذ من حيث الأفكار القابلة لأن تبقى حيّة والتي مازال لوجودها معنى وبإمكانها أن تدعم عملية الوصول للمعنى وتعززه دلاليا.

و يأخذ الثاني تسميته من مكان تواجده فيكون استهلاليا أو ختاميا ويكون تواجدهما على مستوى العمل الكلي / الكتاب في بدايته ونهايته، فالأول يكون مدخلا إعداديا للقارئ يسهم إعطاء فكرة عن ما سيقرأه وتشكيل بعض التوقعات لديه، إما الثاني وحسب موقعه الذي يأتي بعد الانتهاء من عملية القراءة فإنه يسهم في تكوين فهم مضاف أو إعادة تشكيل فهم العمل من منظور مختلف دفع إليه هو[١٨].

وظائف التصدير:

حين أوضحنا أن التصدير يخرج عن فكرة التزيين وإن لوجوده المكاني المرتبط دلالته بدلالة المعنى المعجمي للمفردة نبرا بصريا سيتحول هذا النبر إلى نبرا فكريا يلح في طرح التساؤلات تنطلق من سبب التواجد، وما علاقته بالنص؟ وما الدلالة المُرادة؟[١٩]. وحيث إنه بين نصين العنوان بوصفه نصا موازيا لنصه والنص الذي يحاكي العنوان فسنفهم أن الوظائف التي سيقوم بها التصدير مهمة ومتنوعة في الوقت نفسه وتتحد تلك الوظائف من ناحية الجهة التي يتجه إليها وهذا يكون مبنيا على قوة العلاقة الرابطة القائمة في أصلها على مساحة الاشتغال وهي الأكثر وضوحا، وقد تأخذ العلاقة بينه وبين النص شكلا انحرافيا وهذا تحتاج إلى جهد أكبر للإمساك بها وإبرازها وقد حُددت بالآتي[٢٠]:

١- قد تتجه عتبة التصدير نحو العنوان فتقوم بمهمة توضيحية، إذ تسهم في إجلاء بعض جوانب الغموض أو التساؤلات التي تمر في عقل القارئ، ولا سيما إذا كانت صياغات العنوان فيها شيء من التلميح أو الافتراض، فسيقوم التصدير بالتعاضد معه لتقديمه بصورة أوضح وتمسى هذه الوظيفة بالتعليقية أي التعليق على العنوان.

٢- إما حين نقرأ التصدير ونراه يقترب من النص أكثر ويساعدنا في تقصي مساره، ويسهم في ردم بعض الفجوات التي تطرح نفسها هنا وهناك، إذ نجده رابطا لنفسه بالنص شارحا ومعلقا من أجل إظهار دلالته الرئيسة المتكأة على العلاقة بينهما فإن وظيفته التعليق على النص .

٣- وتحمل هذه الوظيفة قصدية أكثر من الوظائف التي ينهض بها التصدير؛ لأنها تقع ضمن قصدية كاتبها في ذهابه للاختيار من عبارات حازة على شهرة بسبب كاتبها ويضعها مصاحبة لنص مستغلا تأثير صاحبها في المجال الذي يكتب فيه لأن الأذهان ستكون موجهة لها قبل

العنوان والنص فتحقق انحرافا من طريق انزلاقها في عمله ويحقق شيء من المكاسب جراء شهرتها إضافة إلى عملها ويميها جينت وظيفة الكفالة أو الضمان غير المباشر.

٤- وتتحدد هذه الوظيفة جراء حضور التصدير أو غيابه فقد يعطي كل منهما توجيها نحو ثيمة(*) معينة تحضر وتغيب معه كالجنس الكتابي أو المذهب أو الحقبة الزمنية التي ينتمي إليها العمل فهي وظيفة تتعلق بالحضور والغياب للتصدير وهي بهذا تشكل انحرافا يتعلق بالتصدير.

وتأسيسا على ذلك يتضح لنا أن التصدير يقوم بوظيفتين تعليقيتين يتداخلان مع العنوان والنص ، إما الأُخرتين انحرافيتين ولكن هذا لا يعني أنهما متجردتان عن النص ولا يسهمان في إجلاء بعض غموضه وإعانة القارئ على الفهم واستقصاء الفكرة الأساسية للموضوع.

عتبة الوصف :

تنطلق بنية التصدير بوصفها جُمل ذات دلالة متعالقة مع عنوانها أو نصوصها من البنية الثقافية المكونة لمتبنيات الشاعر وهي كثيرة ومتنوعة منها الديني والسياسي والاجتماعي، وحتى على المستوى التركيبي فمنها صياغته مفردة وأخرى تشكلت من جملة والغرض من عرض هذا هو لطرح سؤال ما الذي يدفع الشاعر في قصائد معينة أن يضع تصديرا ؟ وللإجابة علينا أن نعي من البداية أن الحرية جانب مهم في الكتابة ولاسيما الشعرية، وهذه الحرية تتجلى في قصدية الممارسة واحتياج العمل فيميل الشاعر إلى الإتيان بعبارات موجزة ومكثفة يضعها بين العنوان والمتن يتوخى منها تعزيز القدرات التعبيرية والدلالية لكل من النص والعنوان، وحين أكتفى ببعض عناوينه أن تأخذ صيغة الإفراد لم يكن هذا مع التصدير وذلك لأنه؛ يأخذ على عاتقه القيام بماهم توضيحية سواء أكانت على مستوى العنوان أو النص .

وتتموضع تصديراته تحت العنوان مباشرة، آخذة الجانب الأيسر من زاوية الرؤية لدى القارئ، وهذا التموضع يحمل من القصدية التي هي السبب منذ البداية في الإتيان به، فمكانه منعزلا عن العنوان وعن النص وبهذا يتميز على مستوى النظر ويكون دالا بصريا بوصفه كيانا خاصا له خصوصيته وخواصه كما له علاقاته الرابطة مع العنوان والمتن، كما أن أمن اللبس قد يكون من العوامل أيضا التي دفعت به إلى استقلالية المكان، فلو تغير مكانه إلى الجانب الأيمن قد يتوهم الرائي بأنه جزء من القصيدة.

وبعد الاستقصاء لنصوص الشاعر وِجِدَ أن عدد التصديرات هو (٣٥) تصديرا يضعها الشاعر على وفق رؤيته للعنوان أو النص أو كليهما معا، جاء منها (٣٣) تصديرا ذاتيا وبنسبة مئوية (٩٤،٢٨٥%) وينم هذا النوع عن قدرة الشاعر في المستويين التركيبي بوصفها صياغات

لجُمل، ثم الدلالي الذي يحمل قصدية الشاعر وتأويلات القارئ وقدراته التوظيفية، إما التصديران المتبقيان فكانا اقتباسيين وبنسبة مئوية (٧١٤،٥%) وفيهما يتجه الشاعر نحو إرثه الثقافية والمرتكزات النفسية الأقرب إليه والأكثر تأثيرا، ومن هنا نتبين أن التصديرات الذاتية هي التي تعتمد في صياغتها اللغوية والفكرية وتقاربها الدلالي مع العنوان والنص على عاتق الشاعر هي الأعلى تكرارات ونسبة وأن النوع الثاني لم يكن له تأثير واضحًا على مستوى اختيار التصديرات وهذا يوضح لنا خصوصية الكتابة عند الشاعر وسعة ثقافته ومقدرته على الربط والدعم الدلالي سواء أكان للنص أو العنوان أو كليهما.

قلنا بأن التصدير لا يأتي تحلية مع النصوص وليس عنصرًا زائدًا وإنما قصدية وضعه تعني بالتأكيد قصدية الإفادة منه في تأدية مهام مرسومة له. وسنتوضح تلك المهام من تحديدات جيرار جينت التي يطلق عليها تسمية الوظائف[٢١]، التي جاء تقسيمها مبنيا على العلاقة الرابطة والإعانة في استجلاء القيمة الدلالية من طريق تلك العلاقة، وعند العودة إلى قراءة التصديرات بشيء من التمعن ووضعها على مقياس الوظائف المحدد فإننا سنقرأ (١٨) تصديرًا سلك جانب التعليق على النص وبنسبة (٥١،٤٢٨%)، في حين كان (٨) يقوم بوظيفة الكفالة وبنسبة مقدارها (٨٥٧،٢٢)، إما التعليق على العنوان فقد كان نصيبه (٦) تعليقات وبنسبة (١٧،١٤٢)، وأخير جاءت وظيفة الحضور والغياب بـ(٣) وظائف وبنسبة هي (٩،٣٧٥). ويوضح الجدول رقم (١) الملحق التصديرات وعددها ونوعها ووظيفتها.

عتبة الاشتغال :

التصدير صياغة لغوية ذات أبعاد دلالية ومدخلا معينا في قراءة النصوص، فهو عتبة متحركة بين سياق المتن والعنوان، وهي عندنا شاعرنا منتجة وأتت أُكولها مع كل القصائد التي جاءت داعمة لها.

فالقصيدتان اللتان تحملان عنواني (علاقة الإنسان بالكون)[٢٢] و(فاتك الأوان)[٢٣] ،أعتمد الشاعر على تصدرين اقتباسيين، إذ نجد الشاعر يستلهم تصدرين من سورتين قرآنيتين كريمتين وهما (من إشراقات سورة الشمس..، و إشراق من سورة الرحمن..) فقد اقتبس اسم السورتين ووضعهما تصدرين لقصدتين تأكيدا منه على أن المعاني التي ستندرج في متنيهما مستلهمة منهما، وهذا يمنح المكتوب شيئا من القوة و الإصالة ، إذ إن الشاعر يعي جيدا ما تمنحهما للنفس البشرية من هداية فجاء بلفظة (الإشراق) جاعلهما بمثابة النور الذي يهدي وهما كذلك، وعند قراءة القصيدتين نجده سنجد أن علاقتهما أقوى وأوسع بالمتن ففي التصدير الأول نجد أن القصيدة تتكون

من أربعة عشر بيتا جاءت ضروبها متوافقة مع فواصل السورة ، وكان العروض في البيت الأول كذلك ، فيكون العدد خمسة عشر ، وحين نذهب إلى سورة الشمس نجدها متكونة من خمس عشرة آية مباركة ، إما عنوان القصيدة (علاقة الكون بالإنسان) وهذه العلاقة واحد من الإشراقات التي نتلمس في أبيات القصيدة ولنقرأ قول الشاعر:[٢٤]

شَرِب البدرُ مِن وراءِ ضُحاها فارتدى معطفَ الغوى .. وتلاها
واشرأب النهارُ يسئل عنها كلَّ درب . . وكلّ مَن جَلاّها

لقد أفهمنا التصدير الذي تمثله المتن تلك العلاقة من طريق التمثلات الحاضرة في مسار القصيدة كلها .

إما التصدير الثاني المتعلق بقصيدة (فاتك الأوان) فإننا نلمس ما وجدناه في سابقه من حيث بث معاني السورة المباركة في المتن، وتوافق قافية القصيدة مع فواصل الآيات المباركات، فيبدو أن الشاعر مهتم في جعل الإشراقة في قصيدته تحاكي إشراقة السورة المباركة إذ يصل الشاعر فيه حد التوظيف للآيات ضمن أبيات القصيدة فيقول الشاعر:[٢٥]

يا أيها الثّقلان !ماذا تبغيان؟ وبأي الاءِ السَّماءِ تُكذِّبان
فمن الخلية نزعتان .. وعسكران.. وعلى الضمير جهنّمانٍ.. وجنّتان..

فهو يقتنص المعاني التي تطرحها سورة الرحمن المباركة ، متكأ عليها في مناقشة الواقع الإنساني ومحاورة الإنسان في مبتغاه ، وبهذا حقق الشاعر بوضعه لهذين التصديرين جذبا لاهتمام القارئ نحو المتن إذ هما يتجهان إليه أكثر ويعبران عنه ، ويدفعان نحو البحث عن إشراقاته.

ويأتي التصدير لافتا للنظر في قصيدة (موؤدة)[٢٦] فظاهريا ليس بذي صلة بالعنوان فهو (دراما.. كاريكاتير من قاع المجتمع)، ومع علاقة العنوان بقصيدته بشكل واضح يدفعنا إلى طرح سؤال هل يحاول التصدير أن يصف فكرة الموضوع الذي تعالجه القصيدة عنوانا ومتنا، ومع معرفتنا أن ليس ثمة وأد حقيقي في زمن كتابة القصيدة كما كان في قبل مجيء الإسلام، سنتنبه إلى أن الوأد الذي يريد معالجته في القصيدة هو نوع آخر ودفن بطريقة أخرى، فجاء بتصديره واصفا لما يحدث بالدراما من دون تحديد نوعها، لأن لفظة الدراما (دراماتيكي) مما تحمل لمعان تتسم بالقوة والعنف والتناقض[٢٧]، ثم جاء بعدها بنقطتي التوتر وهذا يتماشى مع العنوان والفكرة المراد إيصالها في المتن، ثم يصف تلك الدراما/ المتن بالساخرة حين يوسمها بالكاريكاتير الذي هو رسم ساخر يبالغ في إظهار تحريف معطيات مسألة ما[٢٨]، ولكن كل هذه الدراما حقيقية الحدوث فهي من قاع المجتمع متأصلة وراسخة في تركيبه الاجتماعي وعقله الجمعي ، كما

حمل الشاعر لفظة قاع نقدا للدراما الحاصلة سفلية الأفكار ، حين يسلب حرية الاختيار ونلمس هذا في أول سؤال تطرحه الموؤدة على لسان الشاعر:[٢٩]

أين عرسي؟

أين تياري وجرسي؟

يا أبي !

من هو قيثاري وكأسي؟

وهكذا نلحظ ما قام به التصدير من وصف للفكرة الرئيسة للقصيدة بطريقة نقدية، ومتعالقًا مع العنوان تعالقًا إشاريًا فالموؤدة جزء من المجتمع وضحيته.

ويحمل التصدير في قصيدة (لو)[٣٠] قصدية الشاعر فمفردة (خطاب) مع حرف الجر (إلى) يوضحان تلك القصيدة (خطاب إلى منتفخين)[٣١] ليكون التصدير المرتكز الأساس في معالجة فكرة التوجه نحو المنتفخين أي فئة محددة أراد الشاعر أن يلفت الأنظار إليها ، وفي غياب دلالة واضحة ومستقلة للعنوان في ذاته يأخذ التصدير دوره في توجيه قراءة نحو المتن من دون الحاجة إلى عنوانه لأن التصدير أفهمنا ما يريد الشاعر معالجته، وفي ترابطه مع العنوان فإنه يزيل شيئا من غموضه (فلو) هي حرف امتناع لامتناع يقول لنا تصديرها أن الذين وصفهم بأصحاب الذوات المنتفخة سيبقون في دائرة الامتناع من دون أن يحققوا أي شيء لأن امتلاءهم غير حقيقي وأن ما لديهم غير باق وهذا يعالجه قوله[٣٢]:

لو بقيتَ الدّهرَ ماذا؟ إن للدهر انتهاء

إن ما يُقال عن الملحمة بأنها:(قصة شعرية موضوعها وقائع الأبطال الوطنيين العجيبة التي تبوئهم منزلة الخلود بين بني وطنهم، ويلعب الخيال فيها دورا كبيرا، إذ تحكي على شكل معجزات ما قام به هؤلاء الأبطال وما به سموا عن النّاس، وعنصر القصة واضح في الملحمة، فالحوادث تتوالى متمشية مع التطورات النفسية التي يستلزمها تسلسل الأحداث)[٣٣]، لكن الشاعر في تصديره هنا شكل زمن الملحمة على وفق رؤيته هو وذلك بناءً على الأحداث والصراعات والمتغيرات فربطها بحقبة حكم معين إذ ينقلنا إلى بعد نفسي للإحساس بالزمن وطوله تحت وطأة نظام معين فعنوان القصيدة (عراق البعث)[٣٤]ويركز فيه على مدة زمنية لنظام كانت له ممارساته الخاصة حتى استخلص الشاعر تصديرا عنونه(ملحمة يتجسد فيها العراق وسيرة جراحه..)[٣٥] فالعنوان من دون تصديره فيه نوع من المخاتلة لا تنجي إلا بالدخول إلى عالم قراءة القصيدة ، ولكن التصدير حسم الأمر في بيان سلبية مفردة (البعث) بوصفها تعبيرا عن شكل نظام حكم العراق وكان سببا في

مآسيه ، وهكذا تلام التصدير مع عنوانه في إجلاء التوجه القرائي وكان من الممكن تبادل الدور معه لأنها تجسد العنوان .فيقول[٣٦]:

يا قصة هذا الشعب الراقد خلف الأبواب !

يا قصة هذا الجلاد الممعن في الإرهاب!

ويدعو في قصيدته التي تحمل عنوان (الإنسان الشيعي)[٣٧] إلى أن يأخذ معتنقو هذا المذهب مكانهم الصحيح دينيا فكريا واجتماعيا من خلال رفع التعتيم الذي يمارس عليهم فيأتي التصدير (ثورة للخروج من حصار الطائفية إلى الحرية ..)[٣٨] إذ يحاول الشاعر تقديم نفسه إنموذجا لهذا الإنسان حين يبدأ بـ (الأنا) تعبيرا عن طرح ثورته وإشارة إلى عدم تجاهله فيقول[٣٩]:

أنا فكر ..لم يزرع

أنا باب .. لم يشرع

أنا نبض.. لم يهجع

ويشرح لنا متن القصيدة تلك الثورة، فقد مهد لنا التصدير في صياغته اللغوية الحاملة لدلالته المعنوية فهما أوليا للموضوع الذي يبغي الشاعر معالجته، كما تعالق مع عنوانه من إذ تبيان رغبة الإنسان الشيعي الذي حدد الشاعر مذهبه داعيا إلى حقه في الاعتناق والممارسة .

ويلف شيء من الغموض على مستوى العنوان والتصدير معا قصيدته (أنا عندي)[٤٠] وتصديرها (سيرة جيل متسكع..)[٤١] فما الذي عنده؟ ومن الجيل المتسكع؟ وهنا يبدو أن قراءة المتن قراءة متأنية متأملة ستجعلنا أكثر فهما لسبب صياغة التصدير بهذا الشكل، بل ويكشف لنا هو عن المُكابدات السابقة لولادة القصيدة وقصدية الوصف بهذا التركيب المنطلق من الواقع الظروف التي أحاطت بالقصيدة، فهو يرد إرجاع هذا الجيل إلى صورة التفكير المنطقي والتعامل العقلاني من الأحداث وأن لابد من المقاومة بالعودة إلى جادة الصواب في حل القضايا المصيرية فالهروب غير منطقي فيقول[٤٢]:

يا هذا تعال،

لا تخبّط في المحال،

أنا عندي

كل ما تبغيه عندي،

كل ما نبتغيه من مجدٍ وسعدٍ

أنا عندي:

وينبأنا التصدير في قصيدة (قلتُ أعمل)[٤٣] عن شكل الخطاب الداخلي الذي تتبناه القصيدة وهو شكل حواري قائم على منطقية الصياغة للتصدير أولا الذي هو (حوارية بين خيالي وواقعي..)[٤٤] إذ قدم الخيالي هنا وكذلك في طرحه أولا في القصيدة ثم يكون الرد من الواقعي يتمثل بالتحدي والجدية، فهو قائم كما أشار على (قال وقلت) وبينهما المقول، لقد أعطانا التصدير فكرية أولية ولكنها محددة عن المقروء، إما في اشتغاله مع العنوان فإنه ركز على علاقته بالشق الثاني منه لأن العمل من نصيب الواقعي الذي يريد ترجمت الخيال إلى واقع خارج من فلك الإحباط واليأس مواصلا السعي وراء أمانيه وذلك في الإصرار على معايشة الواقع والتعامل معه ، وهذا ما نلمسه في نصه إذ تمثل في مواقفه، فكان الحوار هو البناء الرئيس الذي تتحرك الأفكار في داخله، كما أفادت نقطتا التوتر فيه من بيان واقعية الرد وحماسته فهكذا الحالة النفسية لمن يرغبون في تغيير واقعهم، فالواقعية ترفض البكاء وتقول أنها قادرة على أن تحافظ على الامجاد وخلق كل شيء من جديد .

وفي القصيدة (كم تفكر)[٤٥] أيضا تكون الذات هي المحور فيأتي التصدير (إلى الذي كاد أن يتبخر..)[٤٦] ولو ذهبنا إلى العنوان لو جدنا ترابط بينه وبين التصدير من حيث البعد الزمن فالسؤال الذي يسكن في العنوان إلى متى تبقى تفكر ؟ إلى الحد الذي تقترب من التبخر والتلاشي من دون أن تتخذ موقفا؟ أما عند سبر أغوار المتن نفهم أن الشاعر يريد إعادة البناء للذات كي تبقى صامدة فيقول[٤٧]:

كيف تصبر؟

كيف تُسبى وتُصَّر؟

كيف تفريك السكاكين وتغفر؟

فهو يدعوه لإتخاذ موقف والانطلاق وهكذا حركنا التصدير نحو عملية استجلاء كاملة للمعنى ، وصار بمثابة نقطة انطلاق .

ويتغير المضاف إليه في القصائد الخمس التي يجيء المضاف يحمله فيها (المناجاة) فالأولى تكون (عرفانية ..) وعنوان قصيدتها (أنا وأنت) الذي يحدد مجال العرفان بين الذات البشرية القلقة الباحثة عن المرتكزات الأساسية في العلاقة مع الذات الإلهية ، فالتصدير هنا أوضح مجال العلاقة بين العنوان وبينه وبين المتن، كما أفادنا في خلق توجه ذهني نحو القراءة ، في فهم مقصديه التصدير من طريق المتن في الإجابة عن ما هو العرفان؟ وكيف يتم؟ ومرة أخرى يكون (للناظرين ..) والعلاقة واضحة بين الرؤية والنظر[٤٨]، فعنوان القصيدة (أراك) وحين نذهب إلى متن القصيدة

نفهم أن كاف الخطاب تعود على الله جل وعلا لنفهم توجه المناجاة التي نلمس صياغاتها في مقاطع القصيدة، ومرة ثالثة نجد المناجاة من نصيب (المتعبين..) سيكون العنوان (يا إلهي) بصيغته الدُعائية وهذا يوضح تعالقا بين التصدير وبين من حيث الحالة النفسية والرجاء ، إذ إننا سنقرأ الروح المتعبة في طيات القصيدة فيقول(٤٩):

آه من قلبي،

فما يحصره حتى السماء !

آه من عيني،

فما يملأها حتى الفضاء !

آه

لو أفتح آهاتي لما يبقى وجود!

وفي المناجاة الثالث تكون (للقاصدين..) ويتوجه العنوان إلى الخالق عز وجل فيكون(قصدناك) ويوضح الاشتقاق اللفظي بين العنوان والتصدير تعالقهما بشكل واضح ، وفي المتن نجد قصدية القصد في الخطاب والتوجه في قوله(٥٠):

قصدناك

إلهي! قد قصدناك

ومن أعماق آفاقك .. جئناك

كان للضائعين نصبهم في المناجاة مع الاشتقاق الواضح بين التصدير والعنوان الذي جاء (ضيعة)إما اشتغاله في القصيدة فإننا نجد كما كثيرًا من التساؤلات التي تدور في خلد الضائعين فيضع ذاته أنموذجا للنفي الإنسانية الباحثة عن استيضاح الحقائق والعلاقات التي تربطه بالعالم وخالقه ولنقرأ معا(٥١) :

ربِّ قل لي: من أنا؟

ربِّ قل لي: ما الهوى؟

[.....]

لست أدري:

أي شيء أنا؟

من أي مجرِّ؟

ونجد في هذه التصدير مطابقة لعناوينها في الاشتياق والإيحاء بالمعنى بل يمكن في حال الاستغناء عن العنوان أن تحل هي محله وهذا يجعلها في الوقت نفسه دالا على المتن واضح التأثير فيه بل يمضي على وفق أهميتها والغرض من وضع.

ويجعل الشاعر تصديره في قصيدته(رعشات مذعورة)[٥٢] تصديرا توضيحا فيه جانب تعريفي للقصيدة كلها حين يقول فيه (هذه القصيدة ديوان للتأملات ..)[٥٣] وعلى الرغم من اعترافه بأنها (قصيدة) إلا أنه يُسَمِها بـ(ديوان) يحمل وحدة موضوعية، ومن جهة أخرى عند العودة لقراءتها نجد أنها تنماز بالطول وهذا ما تؤكده الملحوظة التي وضعت نهاية القصيدة وتقول : (كان الإمام الشهيد – كما ظهر من بعض القرائن– يعتزم إضافة مقاطع أخرى إلى هذه الرعشات، ولكن .. وأسفاه!)[٥٤] وقد عملت هذه الملحوظة كعتبة تضامنية مع عتبة التصدير لإيضاح كلية العمل والغرض منه، كما زادنا التصدير فهما للعنوان الذي فيه شيء من الإبهام حين نسأل ما المقصود برعشات؟ وما تحويه؟ لقد سهلت تلك العبارة المختصرة والمكثفة التي تتوسط بين العنوان ومتنه في جعل النص أكثر تناولا في منظومتنا القرائية الفكرية فالشاعر يلجأ فيها إلى طروحات لها علاقة بلفظة التأملات التي يفضي من طريقها إلى رؤية فلسفية في طرح لأن ما يكتبه جاء بعد تأمل الواقع واستجلاء مكامن الأفكار التي يصارع من أجل أن يجعلها مادته وهي موجهة بشكل قصدي مرة نحو الواقع وأخرى نحو الذات لذا يسكنها الذعر ولنتعرف رعشاته وتأملاته حين يقول [٥٥] :

أمّا أنت فتمص مفاجأة الحق بوجه الطاغوت

هذا الطاغوت يكرر طالوت

في واقع جالوت .. وبرقع هاروت وماروت

ما بلك تجهر باللاهوت وتهمس بالناسوت؟

ما بالك توغل في الهبروت ؟!

ما بالك تحيا وتموت؟!

¤¤¤

فجذور النخلة من صلب النخلة

والنمر يرد العلة بالعلة

والصل يرد السفح إلى القلة

ويعد الكثرة بالقلة

ويشتغل التصدير مع عنوان القصيدة الذي هو (شعاع من الكعبة)[٥٦]من طريق المفردة الموحية التي تأخذنا للبحث عن مكامن العلاقة فعنوان التصدير (تلبية بطريق أخرى)[٥٧].. لا ينفصل عن فهم العنوان، بل أن تساؤلات عن طريقة هذا التلبية وكيف تؤدى؟ تُثار في الذهن ، كما يأخذنا نحو فهم أن تلبيته خارج حدود المكان والمناسك المنصوص عليها فهي / أخرى ولو فتشنا في المعنى المُعجمي لمفردة (التلبية) نجده : أن يقيم الإنسان على طاعة الله تبارك وتعالى، والتوجه له والإقبال عليه والصدّ عن المباهج الدنيوية [٥٨] وهذا المفهوم لا ينحصر بمكان ولا بطريقة عبادية معينة، وإنما يختص بالبناء الروحي سواء أكان داخل المكان / الكعبة أم خارجه/ النفس البشرية فنجد أن التصدير أشار إلى بنية القصيدة لفهم تلك التلبية على أنها دعوة روحية لبث مضامين إلهية ثابتة تبني الإنسان عقلا ونفسا ولنرى قوله[٥٩]:

ولما عدتُ للعقلِ.. و للقلبِ.. رأيناك

وهكذا كان التصدير بعبارته القصيرة حاملا لدلالة في صياغته متعالقة مع ما أرادت الأبيات أن تفصح عنه .

وإذا ما انتقلنا إلى القصيدة (أنا الصحراء)[٦٠] نجد التصدير الذي يقع على اليسار أسفل العنوان بصيغة استفهامية (ماذا تقول الرمال لو تكلمت ؟)[٦١] فالعنوان يأخذ بُعدا مكانيا، في حين تكون الرمال المادة التي تسكن هذا المكان وتغطيه فهي طاغية الحضور فيه، ويبدو أن هذا الحضور سيمنحها حق أنتاج الكلام، فهي منتجة كذلك رغم المفاهيم المغايرة لها في عقول الآخرين عنها فالصحراء معطاءة وليست جدباء كما تُتخيل وإنما تعطي وتظل الرمال والشمس يسكنانها، فنفهم من التصدير أننا نتكلم عن سيرة ذاتية مفعمة بالهواجس والطموحات فهي إشارات دلالية يتعمد الشاعر إضافتها ليشير أن التصدير كان حاضرًا من بداية القصيدة إلى العنوان والنص وهناك تكاتف وترابط بين وظيفة التصدير الرمزية وذلك من طريق ربط مكونات (النص) لتكون الدلالة أكثر حضورا في ذهن القارئ ولنقرأ قول الرمال[٦٢]:

ولكني أجود بما لديَّ
من المعادن .. والمنابع ..
من تراث الشمس .. والأجواء ..
وأعص قلبي الجياش
حتى يحسبوا أوراقه : الأشجار .. والاثمار .. والأزهار..
وأفصدو كل أوردتي ..

ليمتصوا دمي..
فيرونه بترولْ
وأسبل أعيني – حبا بهم–
ويؤلون مدامعي بعيونِ ماء

وقد لا يجد القارئ للوهلة الأولى علاقة رابطة بين التصدير (أسئلة الحضارة..)[٦٣] وبين عنوان القصيدة (عنفوان الآلام)[٦٤] فالأخير يوحي لنا بالتوجع ، كما يهيئنا ذهنيا باتجاه قراءة موضوع يميل إلى شيء من الرومانسية ، ولكن التصدير هو الذي يعدل تلك القراءة ويأخذنا تساؤل ما العلاقة بينه وبين العنوان؟ وحين نذهب إلى المعنى المعجمي (لعنفوان)[٦٥] نجده أول كل الشيء. فدائما ما تطرح أسئلة حول الحضارة وبداياتها، وهكذا تلوح لنا العلاقة الخفية في صياغة العنوان ووشائجه مع التصدير الذي أبدا ترابطا وثيقا بالقصيدة حين نتتبع الأسئلة في مساربها مصاغة برؤية فلسفية تتلاءم مع بدايات الكون والحضارة ولنقرأ هذا في قوله[٦٦]:

يا هذا الإنسان،
و يا من لا يعرف : ماذا الإنسان!!؟.
إزبأ بالإنسان إذا قيل له : حيوان!
فكيف إذا قيل له : شيطان ،
فتقزز منه الشيطان !

ويمنحنا التصدير في قصيدة (رسالة صاروخ)[٦٧] فهمنا لما هو مراد من تلك الرسالة حين يقول فيه(فلسطين لجيل مختلف..)[٦٨] فيضع الشاعر القضية أولا / فلسطين لتكون هي المحور الذي سيدور حوله البقية، إما المقصود (لجيل مختلف) فإن علمنا أن هذه القصيدة جاءت في عام النكسة سيجعلنا نقف على رؤية الشاعر أن الجيل الحالي غير قادر على أن يفعل شيئا لفلسطين فهو رهن حكامه الذين يمتازون باللاموقف ، فلا بد من جيل آخر يتحرر من وعي حكامه ويكون وعيه الخاص الذي ينطلق منه في بناء موقفه، فلم ندخل القصيدة إلا ونحن متسلحون بفكرة أولية عن الموضوع الذي تطرحه وتعالجه، وكان طريقه هو تذكير الإنسان بكينونته وقدراته اللذان يجعلانه قادرا على تغيير الواقع وخلقه ولنرى هذا في قوله:[٦٩].

فإذا قصدتم بالحروب ديارَنا أهلا وسهلا بالمعارك، فاقصدوا
حتى إذا حمي الوطيسُ تراجعوا.. وتنازلوا عمّا بنوهُ وشيدوا

[.....]

لكننا نمضي .. ويمضي عارُنا .. ويجيء جيلٌ مخلصٌ وموحدُ

وأسهم التصدير في قصيدة (قصة البدء)[٧٠] في توجيه الأفكار وحصر الذهن في إتجاه معين فلو أكتفى الشاعر به فقط لكان علينا الولوج إلى النص لنعرف القصة التي يريد الشاعر سردها لنا ، ولكن جملة التصدير (الأسئلة التي أعجزت الفلسفات..)[٧١] قامت بعملية تحويل ذهني وشد بصري نحو العنوان لنفهم أنه يريد (قصة بدء الخليقة) فهي تتعلق (بالأسئلة والإعجاز) لأن ثمة مجهولية قائمة إلى يومنا هذا وأسئلة تبحث عن إجابات، ولكن إعجازها للفلسفات الأخرى قائم على أنها لا تتبنى الرؤية القرآنية ، ومع دخولنا إلى القصة سنرى عرض الشاعر للبدء على وفق ما جاء به المنهج القرآني، فالتصدير أوضح لنا كينونة القصة وطروحاتها حين قال لنا ماهية التساؤلات ولنقرأ قوله:[٧٢]

يومها: كان عرشُ ربّك ماءً وبفعل الضياء كان الهواءُ

[.....]

نفخ الله روحه في كيانٍ أبجدياته: ترابٌ .. وماءُ

[.....]

ورآه إبليسُ، فارتاع منه هيكلا .. وهو طينةٌ جوفاءُ

ويكون التصدير بصياغته استشرافا للمستقبل حين يكون (كأنه رآهم يقتربون بأساطيلهم)[٧٣] فالقارئ في الوهلة الأولى تدخل في ذهن تصورات عن البحر والقراصنة ، ولكن المتن هذه المرة هو الذي يفسر التصدير فالمسألة خارج ليست قرصنة بحرية عابرة ، وإنما أراد أن ينوه إلى الاحتلال على المستويات كافة الاقتصادية والثقافية والفكرية وهذ ما دلل عليه / بأساطيلهم ، فالقراصنة ينهبون كل شيء ثم يقوم بحرق السفينة وهذا يقابل تدمير الهُوية، فالرابط بين القرصنة والأساطيل في العنوان الذي هو (نحن والقراصنة)[٧٤] واضح فالتصدير أسهم في جملته النهائية أن يطرح تساؤلا عن نوع القرصنة، كما أنه واصف لها عند الانتهاء من قراءة المتن كله . فيؤكد على ال(نحن) وعلى رحيل (القراصنة) في قوله:[٧٥]

فنحن الأساسُ،

وانتم جدار

ونحن السوافي[٧٦]،

وأنتم غبار!

ويطرح الشاعر فكرة نقد الذات في قصيدته الاستفهامية (مَنْ نحنُ؟)[٧٧] فثمة ما استدعاه لأن يسأل بعد أن رأى أن الهُوية العربية باتت مهدد وأن المواطن الذي يحيا في هذه الرقعة الجغرافية فقد بوصلته، فالصيغة الاستفهامية تنفتح على إجابة كثيرة، ولكن التصدير (في النقد الذاتي ..)[٧٨] هو الذي قيد لنا الإجابة و نرى اشتغاله واضحا في أبيات القصيدة، إذ يبدأ مسيرة النقد ولنقرأ قوله[٧٩] :

فكل تراثنا : نجوى **شعور ضلَّ معناهُ**

وكل رجائنا : فوضى **طموح قد سحقناهُ**

وكل غرورنا : أنَّا **صدى دين سئمناهُ**

وكل رصيدنا: تا **ريخ بيتٍ قد هجرناهُ**

ويذهب الشاعر إلى البوح عن مشاعره وأسراره وهواجسه إلى ذاته في قصيدته (نجوى لاجئ)[٨٠] ، ومع علمنا أنه عاش منفيا ملاحقا هاربا من التصدير / (خارطة الاستبداد..)[٨١] التي تلاقت مع مفردة (لاجئ) وهذا التعالق شكل خيطين خرجا من التصدير اتجه أحدهما إلى العنوان، والآخر إلى مسارب القصيدة ، وكأنه هو المحور الأساس الذي خرج منه الاثنان فلولا الاستبداد ما كان هناك لاجئ أضطر إلى المناجاة فيقول[٨٢]:

كم ذا أفكر في الوطن؟!

كم ذا أعيش على المحن؟!

[.....]

فمن استباح بلادهُ

فهو الرشيد.. المؤتمن ..

ومن استحبَّ ترابَ موطنهِ..

يعيش بلا وطن

لقد عمل التصدير على فهم أعمق للنص وجعلنا نتتبع خارطة الاستبداد في خارطة النص، وقد زادتا نقطتا التوتر في أداء أفضل لعمل التصدير للإفصاح عن الحالة النفسية للمناجي .

وينماز التصدير في قصيدته(مرشح الأقلية الصامتة)[٨٣] بجانب توضيح لكلٍّ من العنوان والمتن فهو يتشاكل مع الأول من حيث حقل الإشتغال في الجانب المراد التعبير عنه فالمفردات (مرشح

وأقلية) تأتي متوائمة مع مفردة (انتخابية) من حيث العمل في جانب اشتغالي واحد والتي يضمها التصدير في جملته (مفارقات انتخابية تتكرر حتى اليوم..)[٨٤]، والمفارقة أن هذه الأقلية صامتة لا حول لها ولا صوت حقيقي تتجسد فيه حرية الاختيار وتلك أول مفارقة، إما بقية المفارقات فإن الشاعر يسردها لنا في متنه ، فيراها من الثوابت التي تنطلي على الأقلية في كل انتخابات ، فنرى تقسيمه للقصيدة إلى مقاطع يعرض مفارقاته ولنقرأ واحدة منها[٨٥].

وفي الساحات لم يحمل سلاحا غير جولات
فيسعى في اللقاءات
ويستقصي الزيارات
ويسخو بالهدايا والرشاوى والإعانات
ويمتص الدعايات
ويحثو القُبَل الخضرَ على كل جبين مقبرٍ مرّ.

ونلاحظ في القصيدة (دعني أموت)[٨٦]،أن التصدير في هذه القصيدة يُحاكي العنوان و يوجهه القارئ نحو شيء مخصص يطرح سؤال لماذا يتلذذ الشاعر بالموت ؟ إذ يقول [٨٧]:

دعني أموت ..ففي الممات حياتي دعني .. فخير للحياة مماتي فالموت
أروع قفزةٍ ثوريَّةٍ نحو الكمال .. وأعمق اللذَّاتِ

إذ نرى التصدير يتكون من جملتين (هنا أوضح الشهيد لذته بالموت ، وهذه نبوءة) المعنى واضح ومكتفي بنهاية الجملة الأولى وذلك مع وضع الفاصلة بين الجملتين لكن الشاعر أراد أن يلوح لنا بنبوءة موته أنه متوقع لكن راغبًا راضيًا الموت تحت مسمى الشهادة يمنح اللذة التي تتأتى من الغاية التي استحقت كل تلك التضحيات وهذا ما يسمو إليه الموت بالشهادة التي تجعل الحياة بعد الممات حياةً، وهكذا كان التصدير حلقة بين ما يرتجيه العنوان وبين ما يريد قوله في المتن الذي أوضح فيه مكامن اللذة حين يري في الموت حياة وكمال وصعود وطموح عنده جوار الله سبحانه وتعالى افضل من أي جوار. بقايا كأن الشهيد يتلفت إلى ما يجري بعده..

وينتمي كل من قصيدتي (أنت المظفر وأنت أكبر)[٨٨]، إلى المجموعة الشعرية نفسها لذا نجد شيئا من التقارب في التوجه الخطابي، ونوعا من التقارب الخفي في الفكرة المعالجة داخل المتن والدافع الذي أوجدهما فهما قصيدتان استنهاضيتان يحاول الشاعر تحريك ما كُمُنَ داخل الذات وتحريكه لمعالجة الواقع، وقد عمل التصدير المتعلق بالقصيدة الأولى المتعالق مع عنوانه في

إيضاح الزمن / قبل وكأن الشاعر أراد القول أن ما قبل الثورة شيء وما بعدها آخر إذ يقول (قالها قبل نفي الثورة إلى الأرشيف)[٨٩]، لذاك فتح أمامنا تساؤلات عن كنه الثورة أهي على الذات أم على الواقع بجوانبه المختلفة؟ وهي في أغلبها على الاثنين فيقول[٩٠]:

قد تآكلت خمولا ..

فتفس..

وتسعر

كنت كلي القوى ..

لا تشتهي ..

لا تتأثر !

كنت .. مثل المعدن العِدِّ

فماذا فيك أثر ؟

وتدانيت..

إما في الثاني (إلى من يشرب البركان..)[٩١] إذ يحمل التصدير جملة انتقادية ويدعو إلى معرفة الإمكانات الحقيقية للذات ، فأنت أكبر وأقدر من الواقع الذي يحيط بك ذاك لأنك الإنسان صاحب العقل والإرادة، ويخرج أيضا من محدودية الخطاب وتوجه نحو ذوات، وهذا ما نمسك به عن قراءة القصيدة فهي موجهة إلى الإنسان في قوله[٩٢]:

قلت

حاول لا تقل : كنت.. وكنا..

لا تقل : أنت .. وانا ..

لا تقل : قلت .. وقلنا ..

كل عذرٍ هو غدر أو هراء

فاستعض عنه بجهدٍ وأناة

وصمودٍ وثبات.

ويعمل التصدير في قصائده الأربع موضحا للعناوين التي جاء بعدها مفصحا عن المناسبة التي قيلت فيها كل قصيدة ففق قصيدة (فجر النبوة)[٩٣] يكون التصدير (في المولد النبوي..)[٩٤]إما قصيدة (أنت رمز العلى)[٩٥] نجد تصديرها (في المولد الفاطمي..)[٩٦] وفي عنوان (الإمام أمير المؤمنين"عليه السلام")[٩٧] يكون (في المولد العلوي..)[٩٨] ، وفي قصيدة (الإمام الخالد)[٩٩]، كان

(في المولد المهدوي..)[١٠٠] ، ومن الجميل أنه لم يحدد اسماء وإنما جاءت بالصفات، وجعل التصديرات هي من تفصح عن أصحاب هذه الصفات، كما أن بداية التصديرات بحرف الجر (في) يحمل إشارة إلى المناسبة الزمنية التي القيت فيها هذه القصائد ، ونلمس طغيان التصديرات على عناوين قصائدها لأنها تحمل الأسماء والدلالة الثبوتية لها لأنها تشرفت بالأشخاص وانبثقت منها ، وهي من بعض صفاتها لا كلها ، إما على مستوى النصوص فإن مصاديق التصديرات واضحة في اشتغال كل منها معبرة عن الشخصية التي تبنت القول فيها فيقول[١٠١]:

فجر أطل على الآفاق منطلقا من مشرق الحقّ من أمّ القرى انبثقا

وقال [١٠٢]: واستفاض الوجود بشرا بذكرى فاطم الطهر بضعة المختار

وقال [١٠٣]: انجب الأفق فرقدا هاشميا ناشرا فوقه الضياء سخيا

وقال [١٠٤]: ألا ولد المهدي فجر هداية به النجم يهدي والهداية تهتدي

ويشدنا عنوان قصيدة (بقايا)[١٠٥] إلى أن هناك ما يُقال ولكن التصدير يطرح مفارقة في الشخصية التي تعطي تلك البقايا شيئا من اهتمامها وهي الشهيد (كأن الشهيد يتلفت إلى ما يجري بعده..)[١٠٦]، ولكن السؤال الملفت لماذا هذا التلفت ؟ لقد فعل ما بوسعه وبذل وجوده، ويجيبنا النص في أن الشهادة أكان لها معنى أم لم يكن ؟ فجملة التصدير قائمة على الظنية ولا يمكن الجزم بصحة التلفت، ولكن الشاعر يحاول كشف الواقع واستمرارية ما فيه من سلبيات ومتناقضات حين قام هو بهذا التلفت لبيان أن ثمة بقايا تحتاج لشهيد آخر وآخر فيقول[١٠٧]:

والبترول يهرول عافيةً في خيلاء الإعداء

ويعود وبالًا يعتصر الرفقاء

وفي قصيدة (أمي) كان من الممكن للشاعر أن يكتفي بالعنوان فهو واضح ومعبر ويوحي بمتنه، ولكنه أراد إضافة هالة أكثر وقدسية أكبر حين جعل (رائحة الأمومة من السماء..)[١٠٨] فالتصدير هنا أحالنا إلى رائحة الجنة، وذكرنا بمنزلة الأم العظيمة التي تكاد أن تكون مقدسة لنجد بعد ذلك في متن القصيدة اشتغالا واسعا له حين ينقلنا إلى عالم فضائي رحب كرحابة صدر الأم وتضحياتها لقد شدَّ التصدير الوثاق بين العنوان والمتن ، بطريقة تلاصقية حتى كأننا نقرأ طقوسا سماوية من بداية القصيدة وحتى منتهاها ولنقرأ قوله[١٠٩]:

أمي رَجعت إلى السماءِ وَنسيت قلبَك في الفضاءِ

يأخذ التصدير لشيءٍ من الرؤية الفلسفية، إذ يقول فيه: (من خلف زجاجة الضباب) [١١٠] فيخبرنا أن ليس ثمة رؤية واضحة فهو جعل من الضباب زجاجا، ليؤكد لنا على أن رؤيتنا مشوشة

وأننا لا نرى حقيقة الأشياء كما هي، فعنوان القصيدة يعطينا فهما عاما لمعنى المفردة (كسيحة)[١١١]، فالرؤية المُضببة تعطي صورة مشوهة ليقاربها مع لفظة كسيحة بذات الصفة / مشوهة، ولو كانت الرؤية واضحة لما كانت كسيحة ، وهو لا يعني على مستوى الرؤية بما يتعلق بالبصر الخارجي بل التبصر الذي فيه البصر مدخلا أوليا لمعالجة المرئي وتقيمه، ويجلي لنا التصدير بعض هذا الفهم وتقليص دائرة المعنى بشكل تصوري، يكشف لنا البيت الأول عن تلك الكسيحة قائلا[١١٢]:

يا هذه الدنيا الكسيحة ضمن خردلة الوجود!

كم تنجبين نموذجا .. منه انفلاقات الخلود؟

فإذا كان الوجود الذي يضم الدنيا خردلة فما هي من حيث الحجم والشأن بالنسبة له ! فالمسالة تتعلق بوصف الدنيا من حيث يرى بأنها لا تستحق الكثير من العناء فهي في ذاتها كسيحة لا تمضي بنا نحو جادة الخلاص، ولكن حركتها تأتي مع تناغمية الوجود الذي يحركه الواجد، فرؤيتنا لها لا يجب أن تكون من خلف حواجز وحجب هذا ما أراد أن يقوله التصدير في متن القصيدة ففتح لنا فضاء رحبا لا ضباب فيه.

وتأسيسا على ما تقدم نتبين مقدرة الشاعر في اختيار تصديرات للقصائد التي احتاجت إليها لتقوم بعملية دعم النص من طريق اشتغالها معه أو مع عنوانه ، كما أن التصدير لديه عبارة عن رسالة مصغرة تحمل شفرات يحاول الشاعر بثها هنا وهناك داخل المتون الشعرية، فليس ثمة تصدير عنده إلا ونجده نشطا في إجلاء ما يُمكن أن يتسأل عنه القارئ، كما نرى بشكل واضح إنعكاس الثقافة الاجتماعية والدينية في صياغتها فالأثر الديني جلي ولكنه يقدمه بطريقة صياغية تجعله أكثر حضورا وتفاعل مع نصوصه، إذ إن تصديراته تنماز بمهمة تحفيزية لتنمية الذات حينما تتعاضد مع المتن فهو يرى ذلك جزءا من مسؤوليته.

ملحق رقم (١) جدول يبين التصديرات عددها ونوعها ووظيفتها

ت	عنوان القصيدة	التصدير	النوع	الوظيفة	رقم الصفحة
١	علاقة الكون بالإنسان	من إشراقات سورة الشمس	اقتباسي	التعليق على النص	١٠٣
٢	دعني أموت	هنا أوضح الشهيد لذته بالموت، وهذه نبوءة	ذاتي	التعليق على العنوان	١٠٨
٣	بقايا	كأن الشهيد يتلفت إلى ما يجري بعده..	ذاتي	الحضور والغياب	١١٠
٤	موؤده	دراما.. كاريكاتير من قاع المجتمع	ذاتي	التعليق على النص	١١٤

٥	لو	خطاب إلى منتفخين	ذاتي	التعليق على النص	١٢٣
٦	أنا الصحراء	ماذا تقول الرمال لو تكلمت؟	ذاتي	وظيفة الكفالة	١١٩
٧	عراق البعث	ملحمة يتجسد فيها العراق وسيرة جراحه..	ذاتي	التعليق على النص	١٣٣
٨	عنفوان الآلام	اسئلة الحضارة ..	ذاتي	وظيفة الكفالة	١٣٨
٩	الإنسان الشيعي	ثورة للخروج من حصار الطائفية إلى الحرية	ذاتي	التعليق على النص	١٤٤
١٠	رسالة إلى صاروخ	فلسطين لجيل مختلف..	ذاتي	وظيفة الكفالة	١٥٧
١١	أنا عندي	سيرة جيل متسكع..	ذاتي	التعليق على النص	١٦٥
١٢	قلت اعمل	حوارية بين خيالي وواقعي	ذاتي	التعليق على النص	١٧٩
١٣	قصة البدء	الأسئلة التي أعجزت الفلسفات..	ذاتي	وظيفة الكفالة	١٩١
١٤	أمي	رائحة الأمومة من السماء ..	ذاتي	الحضور والغياب	٢١٨
١٥	أنت المظفر	قالها قبل نفي الثورة إلى الأرشيف..	ذاتي	التعليق على العنوان	٢٣٧
١٦	أنت أكبر	إلى من يشرب البركان..	ذاتي	التعليق على العنوان	٢٤٢
١٧	كم تفكر	الى الذي كاد ان يتبخر ..	ذاتي	التعليق على النص	٢٤٧
١٨	أنا وأنت	مناجاة عرفانية	ذاتي	التعليق على النص	٢٥٥
١٩	فاتك الأوان	إشراق من سورة الرحمن..	اقتباسي	التعليق على النص	٢٥٨
٢٠	كسيحة	من خلف زجاج الضباب	ذاتي	الحضور والغياب	٢٦٠
٢١	نحن والقراصنة	كأنه رآهم يقتربون بأساطيلهم ..	ذاتي	وظيفة الكفالة	٢٦٧
٢٢	رعشات مذعورة	هذه القصيدة ديوان للتأملات ..	ذاتي	التعليق على النص	٢٨٩
٢٣	من نحن	في النقد الذاتي..	ذاتي	وظيفة الكفالة	٣٦١
٢٤	نجوى لاجئ	على خارطة الاستبداد..	ذاتي	وظيفة الكفالة	٣٦٢
٢٥	مرشح الأقلية الصامتة	مفارقات انتخابية تحدث حتى اليوم ..	ذاتي	وظيفة الكفالة	٣٧١
٢٦	شعاع من الكعبة	تلبية بطريقة أخرى..	ذاتي	التعليق على النص	٣٧٩
٢٧	أنت ربي	دعاء للأنفاس..	ذاتي	التعليق على النص	٣٨١
٢٨	أراك	مناجاة الناظرين..	ذاتي	التعليق على النص	٣٩٢
٢٩	يا إلهي!	مناجاة المتعبين..	ذاتي	التعليق على النص	٣٩٤
٣٠	قصدناك	مناجاة القاصدين..	ذاتي	التعليق على النص	٣٩٦
٣١	ضيعة	مناجاة الضائعين..	ذاتي	التعليق على النص	٣٩٧
٣٢	فجرة النبوة	في المولد النبوي..	ذاتي	التعليق على النص	٤٢٣
٣٣	أنت رمز العلى	في المولد الفاطمي..	ذاتي	التعليق على العنوان	٤٢٥
٣٤	الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)	في المولد العلوي..	ذاتي	التعليق على العنوان	٤٢٨
٣٥	الإمام الخالد	في المولد المهدوي..	ذاتي	التعليق على العنوان	٤٣٥

النتائج:

- تمثل التصديرات المتواجدة أعلى النصوص الشعرية مصداقا على المرجعيات الثقافية والدينية والاجتماعية للسيد حسن الشيرازي إذ نلمس حين قراءتها المجالات التي يتكأ عليها في دعم بنياته التفكرية التي تترجم إلى عبارات تحمل بُعدا تأثيرا .
- لقد أفادت هذه التصديرات بشكل كبير في إعطاء نوع من الحركية المضافة بحسب تعلقها وتعالقها مع المتن مرة كاشفة عن مساربه ومُعينة في فهم مقاصده، ومع العنوان مرة أخرى مُجلية لبعض مفاهيمه رابطة إياها بمتنه لتكوين سلسلة مفاهيمية ترتكز على العنوان والتصدير والنص إذ لم تكن تصديراته تزينية زائدة بل كانت تحمل قصدية كاتبها ومعبرة عن متبنياته.
- حازت التصديرات الذاتي على النسبة الأعلى، ونفهم من ذلك أنه أراد التعبير عما يريد هو معتمدا على بنات أفكار في صياغة الأفكار والمواقف، وهذا يفصح عن الفردانية والذاتية عنده التي دائما ما نجدها في نصوصه وهي في الأصل جزء من شخصيته إذ كان يجد نفسه بعيدا عن الكثير من الأفكار والممارسات المجتمعية.
- ومن حيث الوظيفة التي تتعلق بالتصديرات فإنها نهضت بها، وهذا متأتٍ من مقدرة الشاعر بأن يجعل جملة التصدير جملةً ولودة فهي جزء من الفكرة الأساسية التي يريد النص معالجتها تسهم في ردم فضول القارئ وسد بعض الفجوات على مستوى العنوان والمتن، وقد كانت وظائف التعليق على النص أو العنوان هي الأكثر اشتغالا في حين جاءت الوظائف الانحرافية كالكفالة والحضور والغياب هي الأقل ويعود ذلك إلى طبيعة الحقل الكتابي للشاعر والأهداف التي يريد الشاعر تحقيقها .
- ثمة تنوع في التصدير من حيث الصياغات اللغوية وكذلك من حيث التشكيل للحقل الذي تعالجه فكرة القصيدة فمرة نراها اجتماعية كما في قصيدة (موؤدة)، ومرة أخرى فلسفية كما في قصيدة(قصة البدء)، وثالثة سياسية في عنوانه (عراق البعث)، ورابعة تأخذ منحى دينيا كما في (أنت ربي و ياإلهي) ولكننا لا يمكن إغفال أن الشاعر يتكأ كثيرا على ثقافته الدينية في أغلب معالجاته.

المصادر:

*- القرآن الكريم

١- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر. الجمهورية التونسية. ط ١، ١٩٨٨.

٢- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب ' ط١ . ٢٠٠٨م.

٣- أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ)، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة _ مصر ، د ط ، د ت .

٤- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ،(ت٧١١هـ) ، لسان العرب، تحقيق: الحواشي الليازجي ومجموعة من اللغويين ، دار صار ، بيروت ،لبنان ، ط١ ، ١٤١٤.

٥- بلقاسم خالد ،أدونيس والخطاب الصوفي البناء النصي ، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ،العدد/ ٢ ،٢٠٠٠م.

٦- خالد حسين، شؤون العلامات من التشفير إلى التأويل ، التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١ ،٢٠٠٨ م.

٧- خليل شكري هياس، عتبة التصدير دالا قرائيا (في ثغرها منديل) ، مجلة سردم العربي ، دار سردم للطباعة والنشر ، العدد /٣٧، ٢٠١٣م.

٨- روفيه بوغنوط ،شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله حمادي ، رسالة ماجستير ، اشراف : يوسف وغليسي ، ٢٠٠٧ م.

٩- رومان ياكبسون، قضايا الشعرية ، ترجمة : محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال ، المغرب ، ط١، ١٩٨٨م.

١٠- سهام السامرائي، العتبات النصية في رواية الاجيال ، دار غيداء للطباعة والنشر، الأردن ، ط١ ، ٢٠١٦ م.

١١- شاكر عجيل الهاشمي و الاء محمد عاشور، عتبة التصدير في شعر حمد محمود الدوخي (بحث)، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، ع : ٣٧، ٢٠٢٠ م.

١٢- صبري حافظ ، البدايات ووظيفتها في النص القصصي (مقال)، مجلة الكرمل ، العدد ٢١-٢٢، ١٩٨٦م.

١٣- عبد الحق بلعابد عتبات جيرار (من النص إلى المناص) ، تقديم سعيد يقطين ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط١ ، ٢٠٠٨م.

١٤- عبد الرحيم حمدان ، النص الموازي في تجربة فدوى طوقان الشعرية ، الخطاب التقديمي نموذجا، مجلة النجاح للأبحاث ، المجلد ٢١٢١، ٢٠٠٧.

١٥- عبد المجيد بن البحري، قراءة في عتبات النص النقدي ، بحث في بلاغة التصدير محنة الشعر ، لنزار شقرون ، مجلة الحياة الثقافية،ع١٦٨، تصدر عن وزارة الثقافة التونسية ، تونس، ٢٠٠٥ .

١٦- فانيا مبادي عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها. الناشر: دار القلم – دمشق ، ط١، ٢٠١١ م.

١٧- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ،(ت ٨١٧هـ) ، القاموس المحيط ،تحقيق: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط ٨ ، ٢٠٠٥ م.

١٨- محمد عبد الكريم جاسم، العتبات في السرد البصري، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ،٢٠١٤م.

١٩- محمد غنمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، د. ط ، ١٩٩٧.

٢٠- نبيل منصر، الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، دار توبقال ، ط١ ، ٢٠٠٧م.

٢١- يوسف الإدريسي، عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر ، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠١٥ م.

Sources:

*-The Holy Quran

1- Ibrahim Fathy, Dictionary of Literary Terms of the Workers' Solidarity for Printing and Publishing, Republic Tunisian, 1st ed., 1988

-2-Ahmed Mukhtar Omar, Dictionary of Contemporary Arabic Language, Alam Al-Kutub ,t1, 2008, AD .

3-Abu Hilal Al-Askari (d. 395 AH), Linguistic Differences, edited by: Muhammad Ibrahim Salim, Dar Al-Ilm Culture for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt, Dtdt .

4-Abi al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzur, (d. 711 AH), Lisan al-Arab, edited by: al-Hawashi al-Layaziji and a group of linguists, Dar Sar, Beirut, Alinan, 1st ed., 1414

5-Belkacem Khaled Adonis and the Sufi discourse, textual construction, Bustan Al-Ma'rifa Library for Printing Publishing and Distribution Issue, 2, 2000 AD

6-Khaled Hussein, Sign Affairs from Encoding to Interpretation, Al-Takween for Printing, Publishing and Distribution, 2008 AD

7-Khalil Shukri Hayas, The Export Threshold, Dala Qur'aniya (In Her Mouth is a Handkerchief), Sardam Al-Arabi Magazine.Dar Mardam for Printing and Publishing, Issue No. 37, 2013 AD .
8-Rofieh Boughnout, The Poetics of Parallel Texts in the Collections of Abdullah Hammadi, Master's Thesis, Supervised by: Youssef and Alisi, 2007 AD .
9-Roman Jakobson, Poetic Issues, translated by: Muhammad Al-Wali and Mubarak Hanun, Dar Toubkal, Morocco, 1st ed., 1988 .
10-Siham Al-Samarra'i, Textual Thresholds in the Generations Novel, Ghaidaa Printing and Publishing House, Jordan, 15, 2016 AD
11-Shaker Ajil Al-Hashemi and Alaa Muhammad Ashour, The Export Threshold in the Poetry of Hamad Mahmoud Al-Dokhi (Research), Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Issue: 37, 2020 AD
12-Sabry Hafez, Beginnings and Their Function in the Narrative Text (Article), Al-Karmel Magazine, 21-22, 1986 .
13-Abdelhak Belabed, The Thresholds of Gerard from Text to Context, presented by Said Yaktine, Dar Arab Science Publishers 1 2008.
14-Abdul Rahim Hamdan, The Parallel Text in Fadwa Touqan's Poetic Experience: The Introductory Discourse as a Model, An-Najah Journal for Research, Volume 2121, 2007 -15-Abdul Majeed bin Al-Bahri, Reading in the Thresholds of the Critical Text, Research in the Rhetoric of the Introduction The Ordeal of Poetry, by Nizar Shaqroun, Al-Hayat Al-Thaqafiya Magazine, Issue 168, published by the Tunisian Ministry of Culture, Tunis, 2005
16-Fania Mabadi Abdul Rahim, Dictionary of Foreign Words in Modern Arabic and its Dialects. Publisher: Dar Al-Qalam - Damascus, 1st ed., 2011 AD
17-Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Yaqub al-Fayruzabadi (d. 5817), Al-Qamus al-Muhit, edited by Muhammad Naim al-Arqasusi, Al-Risalah Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut – Lebanon ٨th edition, 2005 AD.
18-Muhammad Abdul Karim Jassim Al-Atbat in Visual Narration, College of Humanities, University of Basra, 2014 AD .
19-Muhammad Ghanmi Hilal, Modern Literary Criticism, Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, 1st ed., 1997 .
20-Nabil Mansour, The Parallel Discourse of the Contemporary Arabic Poem, Dar Toubkal 1, 2007 .

21-Youssef Al-Idrisi, Text Thresholds in the Arab Heritage and Contemporary Critical Discourse, DarArab Science Publishers Beirut - Lebanon, 1, 2015 AD

الهوامش:

[١] – سورة القصص ، آية/ ٢٣.

[٢] – لسان العرب ، ابن منظور: ٤/ ٤٨٨(مادة صدر).

[٣] – القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي : ٤٢٣(مادة صدر)

[٤] – شؤون العلامات من التشفير إلى التأويل ، خالد حسين : ١١٢

[٥] – عتبات جيرار جينت (من النص إلى المناص)، عبد الحق بلعابد: ١٠٧ – ١٠٨.

[٦] – م .ن : ١٠٧ – ١٠٨.

[٧] – أدونيس والخطاب الصوفي ، بلقاسم خالد : ٦٦.

[٨] – م .ن : ٦٩

[٩] – عتبة التصدير دالا قرائيا (في ثغرها منديل)خليل شكري هياس : ١٧٠.

[١٠] – معجم المصطلحات الأدبية ، إبراهيم فتحي: ٨٨ – ٨٩.

[١١] – ينظر : العتبات النصية في(رواية الاجيال) العربية ، سهام السامرائي: ١٠٤

[١٢] – ينظر : البدايات ووظيفتها في النص القصصي ، صبري حافظ :١٤٣

[١٣]– قضايا الشعرية ، رومان ياكبسون: ٢٧

[١٤] – عتبات جيرار جينيت (من النص إلى المناص) :١١١ ، الخطاطة ليست لجينت وإنما التقسيمات وقد اعتمد على الخطاطة ياكبسون بوصف أن التصدير رسالة يقوم بما تقوم هي من مهام في العملية التواصلية.

[١٥] – ينظر : عتبة التصدير في شعر حمد محمود الدوخي، شاكر عجيل الهاشمي ، الاء محمد عاشور: ١٢

[١٦] – ينظر : العتبات النصية (رواية الأجيال) العربية ، سهام السامرائي:١٠٧

[١٧] – ينظر : عتبة التصدير في شعر حمد حمود الدوخي : ١٤

[١٨] – الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة ، نبيل منصر : ٥٨

[١٩] – قراءة في عتبات النص النقدي ، لنزار شقرون ، عبد المجيد بن البحري : ١٤٣.

٢٠ – عتبات جيرار جينيت (من النص إلى المناص)، عبد الحق بلعابد: ١١٢,١١١

[٢١] – أنظر الصفحة السابعة من البحث.

[٢٢] – ديوان السيد حسن الشيرازي :١٠٣

[٢٣] – م، ن : ٢٥٨–٢٦٠

[٢٤] – م، ن : ١٠٣

[٢٥] – م ، ن : ٢٥٨

[٢٦] – م ، ن : ١١٤–١١٨

[٢٧] – معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهاجاتها ، فانيا مبادي عبد الرحيم :١٠٤

[٢٨] – معجم اللغة العربية المعاصرة أحمد مختار : ٣: ١٨٩٠ .

[٢٩] – الديوان : ١١٤

[٣٠] – م ، ن : ١٢٣–١٢٤

[٣١] – م ، ن : ١٢٣

[٣٢] – م ، ن : ١٢٣

[٣٣] – النقد الادبي الحديث ، محمد غنيمي هلال : ٩٠

[٣٤] – الديوان : ١٣٣ ، ١٣٨

[٣٥] – م ، ن : ١٣٣

[٣٦] – م ، ن : ١٣٤

[٣٧] – م ، ن : ١٤٤–١٤٧

[٣٨] – م ، ن : ١٤٤

[٣٩] – م ، ن : ١٤٤

[٤٠] – م . ن : ١٦٥–١٧٤

[٤١] – م ، ن : ١٦٥

[٤٢] – م ، ن : ١٦٧

[٤٣] – م ، ن : ١٧٩– ١٨٦

[٤٤] – م ، ن : ١٧٩

[٤٥] – م ، ن : ٢٤٧– ٢٥٠

[٤٦] – م ،ن : ٢٤٧

[٤٧] – م، ن : ٢٤٧

[٤٨] – النظر : الإقبال بالبصر نحو المرئي ، والرؤية : إدراك المرئي ، الفروق اللغوية ، أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري : ٧٦

[٤٩] – الديوان : ٣٩٥

[٥٠] – م ، ن : ٣٩٦

[٥١] – م ، ن : ٣٩٧– ٣٩٨

[٥٢] – م ، ن : ٢٨٩– ٢٩٨

[٥٣] – م ، ن : ٢٨٩

[٥٤] – م ، ن : ٢٩٨

[٥٥] – م ، ن : ٢٩٠ – ٢٩١.

[٥٦] – م ، ن : ٣٧٩–٣٨١

[٥٧] – م ، ن : ٣٧٩

[٥٨] – لسان العرب، ابن منظور : ٧٣٠١١، (مادة تلبية)

[٥٩] – الديوان : ٣٧٩

[٦٠] – م ، ن : ١١٩–١٢٢

[٦١] – م، ن : ١١٩

[٦٢] – م ، ن :١٢١.

[٦٣] – م ، ن : ١٣٨

[٦٤] – م ، ن : ١٣٨– ١٤١

[٦٥] – لسان العرب، ابن منظور : ٤١٢١١٢، (مادة عنفوان)

[٦٦] – الديوان : ١٤١

[٦٧] – م ، ن : ١٥٧–١٦٠

[٦٨] – م ، ن : ١٥٧

[٦٩] – م ، ن : ١٥٩.

[٧٠] – م ، ن : ١٩١– ٢٠٤

[٧١] – م ، ن : ١٩١

[٧٢] – م ، ن : ١٩١– ١٩٣

[٧٣] – م ، ن : ٢٦٧

[٧٤] – م ، ن : ٢٦٧–٢٧٤

[٧٥] – م ،ن : ٢٧٠

[٧٦] – (جانب من الرمل الين وما يكون منه)، لسان العرب ، ابن منظور : ١٦٥١٩

[٧٧] – الديوان : ٣٦١– ٣٦٢

[٧٨] – م ، ن :٣٦١

[٧٩] – م، ن : ٣٦١

[٨٠] – م ، ن : ٣٦٢–٣٦٤

[٨١] – م، ن : ٣٦٢

[٨٢] – م ، ن : ٣٦٢

[٨٣] – م ، ن : ٣٧٤,٣٧١،

[٨٤] – م ، ن : ٣٧١

[٨٥] – م ، ن : ٣٧٢.

[٨٦] – م ،ن : ١٠٨ – ١٠٩

[٨٧] – م، ن : ١٠٨

[٨٨] – م ، ن : ٢٣٧ –٢٤٧

[٨٩] – م ، ن : ٢٣٧

[٩٠] – م ، ن : ٢٤٠

[٩١] – م ،ن : ٢٤٢

[٩٢] – م ، ن : ٢٤٤–٢٤٥.

[٩٣] – م . ن : ٤٢٣– ٤٢٤

[٩٤] – م ، ن : ٤٢٣

[٩٥] – م ، ن: ٤٢٥– ٢٤٧

[٩٦] – م ،ن : ٤٢٥

[٩٧] – م ، ن :٤٢٨ – ٤٣١

[٩٨] – م ، ن : ٤٢٨

[٩٩] – م ، ن : ٣٣٥– ٤٣٨

[١٠٠] – م ، ن : ٣٣٥

[١٠١] – م ، ن : ٤٢٣

[١٠٢] – م ، ن : ٤٢٥

[١٠٣] – م ، ن : ٤٢٨

[١٠٤] – م ، ن : ٤٣٥

[١٠٥] – م ، ن : ١١٠–١١١

[١٠٦] – م ، ن : ١١٠

[١٠٧] – م ، ن : ١١٠

[١٠٨] – م ، ن :٢١٨

[١٠٩] – م ، ن : ٢١٨

[١١٠] – م، ن : ٢٦٠

[١١١] – م. ن : ٢٦٠ –٢٦١

[١١٢] – م، ن : ٢٦٠